

بيان الداخلية بشأن شهادء سيهات: تكرار في الشكل وأكاذيب في المضمون

استغرقت داخلية النظام السعودي أسبوعاً كاملاً لإصدار بيان الافتراء حول جريمة اغتيالها للناشطاء جعفر آل مبیریک، حسن أبو عبدالـ وصادق آل درويش، وقد أظهرت مزاعم السلطات مستوى التضليل والكذب الذي تمارسه بحق المواطنين.

تقرير رامي الخليل

أسبوع كامل حاولت فيه وزارة داخلية النظام السعودي نسج حبائل بيانها لتبرير جريمة قتل كل من الناشطين جعفر آل مبیریک، حسن أبو عبدالـ وصادق آل درويش، وإن حاولت السلطات كعادتها تصوير جريمتها بأنها في سبيل حفظ الأمن عبر تكرار سردها للأحداث نفسها في كل مرة تفتال فيها أحد ناشطي الحراك السلمي، إلا أنها وقعت من جديد في فخ تضارب المعلومات، لتأكد مرة أخرى ما بات معلوماً بأن الرياض تتبع سياسة التضليل الإعلامي وتحريف الحقائق.

ادعى بيان الداخلية أن قوات سعودية رصدت وجود ثلاثة من المطلوبين في أحد المواقع في "حي الزهور" في سيهات، وأشار إلى أنهم كانوا يستقلون سيارة مسروقة، وبنتيجة محاصرتهم بعد اكتشاف أمرهم، بادر الشبان إلى إطلاق النار على عناصر القوة الأمنية بشكل عشوائي، وهو أمر دفع بالأخيرة إلى الرد على مصدر النيران ما تسبب بمقتلهم.

في الشكل، لم يختلف البيان عن الكثير من البيانات المشابهة التي سبقته، خاصة لناحية تلفيق التهم للشبان بإطلاق النيران والتسبب بمقتل عناصرٍ من أمن النظام، أما في المضمون، فإن مزاعم الداخلية تم تفنيدها من قبل وسائل إعلام النظام نفسه.

وذكرت وزارة الداخلية في بيانها أن الشبان "تورطوا بجرائم إطلاق النار على عناصر ومقار أمنية نتج عنها مقتل عدد من تلك العناصر" منهم، عبد العابد المطيري، عبد السلام برجس صباح العنزي، موسى علي محمد القبي وغيرهم. وللمفارقة، فإن هؤلاء القتلى هم أنفسهم الذين حملت الداخلية مسؤولية قتلهم لكل من الناشطين فاضل آل حمادة ، ومحمد آل صويمـ، وذلك في البيان الذي أتبع اغتيالهما بتفجير سيارتهم في القطيف. كما أنها حملت الناشطـين جميعهم مسؤولية السطو على مركبة لنقل الأموال في "حي النابية"، وهو حي يبعد عن العوامية قرابة 17 كيلومتراً، وفي ظل انتشار النقاط الأمنية في

القطيف، فإن تنفيذ مثل هكذا عملية يصبح أمراً غير قابل للتحقق.

وكانت موقع صحيفة "عاجل" الرسمية، والتابعة للديوان الملكي، قد ذكرت يوم الاحد 16 يوليو/تموز 2017 في تقرير حمل عنوان "سر صفقة أسلحة قاتلت الأمن لاستهداف الإرهابي العبداء"، أن قوات أمن النظام قتلت الناشط حسن أبو عبداء عندما قامت بمتابعته ومحاصرته داخل أحد المنازل على طريق الدمام الجُبيل في سيارات، أي أنه تم استدراج العبداء إلى نقطة كمنت فيها تلك القوات بهدف اغتياله، لتتناقض معلومات الصحيفة مع بيان الداخلية، والذي ذكر أنه تم قتل الشбан عندما تم رصد وجودهم في المكان داخل إحدى السيارات.